في مهرجان جماهيري حاشـــــــــــــد

الشعب يعلن: لا تراجـــــــــ

■ اكتظت السبت مدرجات ملعب مدينة الثورة الرياضية بعشرات الآلاف من المواطنين الذين تقاطروا من مختلف مديريات أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء للمشاركة في المهرجان الجماهيري الحاشد الذي نظمه المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي بمناسبة يوم الديمقراطية ٢٧ ابريل وتدشين الاحتفالات بالعيد الوطني العشرين لقيام الجمهورية اليمنية، ورفع المشاركون أعلام الجمهورية اليمنية ولافتات تندد بالدعوات الانفصالية التي يروج لها بعض المأزومين ممن فقدوا مصالحهم الشخصية الذين انحرفوا عن الإجماع الوطني وخرجوا على الدستور والقانون.

وطالب المشاركون بالتمسك بالثوابت الوطنية والحفاظ على الوحدة التي تعتبر أغلى المنجزات التي تحققت للشعب اليمني، معلنين تمسكهم بالنهج الديمقراطي وتأييدهم لمسيرة الاصلاحات الشاملة.

مجور: المهرجان تأكيد لمعاني الإجماع الوطني العظيمة وتفنيد لأوهام المتربصين بالوطن

الرهانات التي لا تضع الشعب في حساباتها خاسرة

تحالف المشترك مع الخارجين على القانون تلاقٍ للأهداف المشبوهة

الشعب هو الذي يرسم الخارطة السياسية ويقرر من يحكم

وفي المهرجان الذي حضره رئيس مجلس الشورى عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الشورى عضو اللجنة العامة والدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء عضو اللجنة العامة وكل من الأخوة صادق أمين أبوراس الأمين العام المساعد والدكتور أحمد عبيد بن دغر الأمين العام المساعد، ونائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية الدكتور رشاد العليمي، ونائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية صادق أمين أبو راس، ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي عبدالكريم الأرحبي، وقيادات السلطة المحلية بامانة العاصمة ومحافظة صنعاء، وأمناء عموم وقيادات أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي.. وفي الحفل قال رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور ان الحشد الكبير الذي توافد إلى مدينة الثورة الرياضية هبة قوية في وجه كل الذين يحيكون المؤامرات ويبيّتون الأحقاد والدسائس لإجهاض مشروعنا النهضوي الوحدوي الكبير، معتبراً دخول احزاب اللقاء المشترك في تحالفات مع جماعات خارجة على القانون والدستور مؤشراً واضحاً على تشابه الأفكار وتلاقي الأهداف واتحاد الغايات النهائية المشبوهة.

واشار مجور الى ان من يسمون أنفسهم معارضة يفتقدون يوماً وراء يوم القدرة على المضي في درب الديمقراطية ويشعرون أن الديمقراطية فوق احتمالهم ، بعد أن صَمُّوا آذانهم عن الدعوات المتكررة والمخلصة من قبل فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية و والتي لاتزال قائمة حتى اليوم من أجل حوار وطني شامل تحت سقف الدستور والوحدة.. مؤكداً ان استنتاجاً واحداً فقط يمكن لأي عاقل أن يخرج به جراء تقييمه لمواقف المعارضة وتحولاتها وتبدلاتها هو أن المعارضة ليست جادة في الدخول في حوار حقيقي من أجل الوطن لأنها لا تنظر إلى أبعد من أنفها ولا تضع سوى مصالحها الضيقة في الاعتبار.

وأكد مجور أن الدولة قدمت كل ما بوسعها أن تقدمه من أجل الحوار وإنجاحه وبذلت ما بوسعها لكي لا تبقي مجالاً لمشكك أو متخاذل ومع ذلك ومع كل ما تم تقديمه وجدت المعارضة ألف سبيل وسبيل لكي تتهرب من الحوار وتتهرب من استحقاقاته تماماً كما هربت وتملصت من التزاماتها تجاه اتفاق فبراير.

ووصف رئيس الوزراء المهرجان الجماهيري الحاشد بانه تأكيدٌ عميق للمعاني العظيمة للإجماع الوطني الذي يُفنّد زيفَ المجاميع التي يذهب بها وهمُ التغيير من خارج الديمقراطية كلٌ مذهب، فتعتقد أن حفنة من المتربصين بالوطن وبمقدراته وبإنجازاته العظيمة بإمكانهم أن يغيروا الحقائق بمعاول الهدم والتخريب والخروج على الشرعية الدستورية.

وخاطب الدكتور مجور الحشود بقوله: "إن وجودكم في هذه الساحة هو صرخةٌ قويةٌ في وجه تلك المجاميع التي سلكت طريق الشيطان وتمسكت بخيار الأعمال غير المشروعة والخارجة على النظام والدستور والقانون سبيلاً لتحقيق أهدافها الماكرة».. مضيفاً: إن هتافاتكم تُقزم وتُدين بكل قوة المشاريعَ الخبيثة المرتهنة إلى الخارج، تلك المشاريع التي كانت وراء من رفعوا السلاح في وجه الدولة وقدموا أنفسهم خصوماً للوطن ومصالحه وأمنه واستقراره في صعدة.

وأضاف : ان المهرجان مثل إدانة لكل من رفعوا السلاح في بعض مديريات المحافظات الجنوبية، وخاصة أولئك الذين امتهنوا أعمال التقطع والنهب والسلب في محافظتي لحج والضالع.

وقال: إن هتافاتكم بقدر ما تدين أولئك الذين رفعوا أعلاماً شطرية مهترئة، فإنها أيضاً تدوي كالرعد فوق رؤوسهم تدينهم وتُلحق بهم الخزي والعار، كيف لا وقد تنكروا لوطنهم ونالوا من وحدته وأمنه واستقراره وهرولوا خلف السراب.. إنهم يستحقون أشد أنواع الإدانة جراء ما ارتكبوه من أعمال إجرامية مشينة، ولكل هؤلاء وأولئك نقول: لقد وجهتم سهامكم المسمومة إلى صدر الوطن وسلكتم طريق الغدر والقتل والحرابة، وأفرغتم كل ما في جعبتكم من حقدٍ وكراهية ضد الوطن وشعبه لكنكم لن تبلغوا أهدافكم ولن تنتصروا على وطن الثاني والعشرين من مايو المجيد لأن هذا الشعب هو الذي يصوغ إرادة هذا الوطن وهو الذي يلهم التاريخ إرادة التحول والتغيير، الشعب الذي حسم خياراته وانحاز لوطنه واختار النهج الديمقراطي ومضى يعبر عن تلك الإرادة عبر صناديق الاقتراع.

وأكد أن الشعب هو الذي رسم ويرسم بإرادته شكل الخارطة السياسية وهو الذي قرر ويقرر من الذي هو جدير بمسؤولية الحكم في هذا البلد.

وخاطب رئيس مجلس الوزراء المشاركين في المهرجان قائلاً: هذه هي الديمقراطية وهذه هي استحقاقاتها وإفرازاتها ونتائجها وتلك هي ملامحها ولا يمكن لأحد أن ينحرف عن المسار أو يتوهم أن بإمكانه أن يحقق أهدافه خارج السياق الديمقراطي لأن شعبنا أكثر وعياً ونضجاً وأكثر يقظة حيال مثل هذه المحاولات الخاسرة.

موكداً ان كل الرهانات الخارجية والداخلية مالها إلى الخسران لأن أي رهان لا يكون الشعب والوطن ومصالحهما واستحقاقاتهما جزءاً من حساباته فإنه بالتاكيد رهان خاسر، فالوطن قوي بالجماهير المخلصة وبشعبه وقواته المسلحة والأمن وقوي برجاله المخلصين وقوي بقيادته الشجاعة ممثلة في فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.□

في البيان الصادر عن المهرجان الجماهيري لأمانة العاصمة ومحـــــــــــــ

متمسكـون بالوحـدة والديمقراطيـة ولـن نسمـــــــــح

الجماهير اليمنية التي احتشدت للحفاوة بالعيد الوطني الـ٢٠ في مدينة الثورة بالعاصمة صنعاء أكدت تمسكها بالوحدة والديمقراطية وجددت ثقتها بحكمة القيادة السياسية والمخلصين من أبناء الوطن لتفويت الفرصة على المتآمرين. وأكد المهرجان الذي نظمته أحزاب التحالف الديمقراطي أن الديمقراطية خيار وطني، وأن أي حوار لحل الخلافات وتجاوز التباينات يجب أن يكون تحت سقف الدستور.

جاء ذلك في البيان الصادر عن المهرجان الجماهيري الذي احتشد اليه المواطنون من أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء.. وفيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.. قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألّف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً».

يأتي احتفالنا الجماهيري الخطابي هذا ابتهاجاً بقدوم العيد الوطني للجمهورية اليمنية واحتفاء بيوم الديمقراطية الـ٢٧ من ابريل حيث تعتبر الديمقراطية مكسباً ومنجزاً عظيماً من منجزات الثورة والوحدة في وطننا اليمني الكبير مثلها مثل غيرها من المكاسب العظيمة على كافة مستويات الحياة الاقتصادية والتنموية والثقافية والاجتماعية.. ومن خلال هذا المهرجان الجماهيري والخطابي فإننا نتوجه باسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان لفخامة الاخ القائد علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- وكلنا ثقة بقيادته الحكيمة للإبحار بسفينة الوطن الى بر الأمان، ونثمن عالياً كل الانجازات والمكاسب الوطنية التي تحققت للوطن اليمني في ظل قيادته المباركة مؤكدين تمسكنا بالوحدة والجمهورية والديمقراطية باعتبارها الثوابت الوطنية التي لا بديل لها، والتصدي لكل محاولات المساس بها ومن وحي الشعور بالمسؤولية الوطنية والواجب الديني لما تقتضيه المصلحة الوطنية والمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق كافة أبناء الوطن أفراداً وجماعات، أحزاباً وتنظيمات سياسية ومختلف الشرائح الوطنية والاجتماعية وفي المقدمة تنظيمنا الرائد المؤتمر الشعبي العام لمواجهة كافة التحديات التي تواجه الوطن نتيجة تلك الاعمال والانشطة الهدامة التي تقوم بها بعض العناصر المأجورة والخارجة على الدستور والقانون التي تستهدف من ورائها الاضرار بالوطن ووحدته واستقراره ونشر ثقافة الكراهية والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد والقيام بأعمال التعبئة والتحريض عبر مختلف الوسائل في محاولة للزج بالوطن في أتون الصراعات والفتن وسفك دماء الأخوة في الدين والوطن والتاريخ واللغة والمصير الواحد.

إننا إذ نشيد بالقرار الحكيم لفخامة رئيس الجمهورية بوقف الحرب في صعدة، فإننا نعلم أن ذلك كان فاجعة للكثير ممن يسمون بتجار الحروب، والذين يسعون من حين لآخر إلى إشعال نار الفتنة في محافظة صعدة بل والسعي للعب بمختلف الأوراق الدنيئة لنقل الفتنة من محافظة إلى أخرى.. لكننا على ثقة تامة بحكمة وقدرة القيادة السياسية وكافة أبناء المجتمع اليمني على مواجهة وتفويت الفرصة على أي من تلك العناصر الخارجة على الدستور والقانون والتي تسعى للدفع بالوطن وأبنائه إلى الاقتتال وإراقة الدماء.

ولن ينسى الوطن قيادة وشعباً تلك الدماء الطاهرة للشهداء من أبناء القوات المسلحة والأمن وكافة الشرفاء من أبناء الوطن جراء الدفاع عن ثوابت ومقدسات الثورة والوحدة والديمقراطية.

إن ما تحقق من نجاحات في المجالس المحلية في مجال توسيع المشاركة الشعبية وخدمة أهداف التنمية وتجسيد مبدأ اللامركزية المالية والإدارية، ليدعونا للتأكيد على ضرورة تطوير هذه التجربة من خلال الانتقال بها نحو مهام اكثر تقدماً والمضي في التعديلات الدستورية للوصول الى الحكم المحلي الذي يتناسب مع ظروف ومقدرات المجتمع اليمني.

كما أننا نؤكد ونطالب بالمزيد من تعزيز الإجراءات الأمنية التي قامت بها الدولة مؤخراً لإعادة الأمن والأمان في المناطق التي تضررت مراراً جراء الاعمال التخريبية التي تقوم بها العصابات المسلحة المنتمية لما يسمى بالحراك في بعض المديريات بالمحافظات الجنوبية.

وفي هذا الصدد فإننا نأسف لما تقوم به أحزاب اللقاء المشترك عبر بياناتها المتخبطة والمتناقضة، فهي تارة تطالب الدولة والأجهزة الأمنية بضبط الاختلالات الأمنية في بعض المحافظات الجنوبية، وتارة أخرى تهب للنصرة والدفاع عن تلك العناصر المأجورة الخارجة على القانون بدعوى انها حملات قمعية.

كما نطالب وندعو كافة القوى السياسية العمل على تعميق حب الوطن والثوابت الوطنية والوحدة المباركة في صفوف وقواعد كل حزب والبعد عن الحملات الدعائية التضليلية التي تقوم على التخوين ونشر مشاعر الكراهية الوطنية والدينية، والسعي الى تعميق الأزمات والمشاكل وإن كانت صغيرة سواء السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية او المعيشية او الأمنية.

فالخيار الديمقراطي الذي ارتضيناه واعتمده الشعب اليمني بل وعمّده بدماء الكثير من الشهداء، لا تراجع عنه ولا مساومة فيه، وليكن ذلك واضحاً لكافة الاحزاب التي تسعى من خلال بعض الاعمال التخريبية والتهييج الاعلامي الى تحقيق أهدافها بعقد صفقات خارج الأطار الديمقراطي الذي ارتضاه الشعب، فتارة تقول ان

واثقون من حكمة القيادة السياسية والمخلصين من أبناء الوطن في تفويت الفرصة على تجار الفتن والحروب

لابد من تعزيز الإجراءات الأمنية والتصدي بحزم للأعمال التخريبية التي تقودها عصابات مسلحة

نجاحات المجالس المحلية تفرض جهوداً أكبر لتطوير التجربة وصولاً إلى حكم محلي واسع الصلاحيات